

يتحدث الفصل الأول عن "الزمان" باعتباره البعد الرابع، ويُعرّفنا المسافرين عبر الزمن على رغبته في التحرك بحرية في الوقت، لماذا لا يمكننا التحرك بشكل أسرع أو أبطأ أو العودة إلى الماضي؟ يجتمع أصدقاء المسافرين عبر الزمن في حفل عشاء أسبوعي، لكنه يُخبرهم أن يبدأوا بتناول الطعام بدونه، ليصل إليهم متأخرًا في حالة مزرية. يسأله أصدقاؤه عن ما حدث له، ويُوافق على سرد قصته بشرط عدم مقاطعته. يخبرهم المسافرين عبر الزمن أنه انتهى من بناء آلة الزمن وتجربتها، وانتقل عبر الزمن إلى أماكن مختلفة، ليجد نفسه في حديقة زهور غريبة بالقرب من تمثال أبيض ضخم يشبه أبو الهول. يشعر المسافرين عبر الزمن بأحاسيس متضاربة، حيث يرى صغار المستقبل بأصوات جميلة، لكنه لا يستطيع فهم لغتهم. يحاول التواصل معهم لكن دون جدوى، مع ذلك يشعر بالسلام المطلق، حيث وصل التطور التكنولوجي إلى مراحل جعلت الناس ضعفاء وأغبياء. يعود المسافرين عبر الزمن إلى آلة الزمن ولكنه لا يجدها، ويحاول البحث عنها دون جدوى، فالمخلوقات التي لا يفهم لغتها لا تساعد. يقرر التقرب من هذه المخلوقات لمعرفة مكان آلة الزمن، ويكتشف أنها تحت تمثال أبو الهول. كما يكتشف أن مخلوقات تعيش تحت الأرض تعمل لخدمة تلك التي تعيش فوقها. في الفصل السادس، يكتشف المسافرين عبر الزمن أنه يحتاج إلى دخول عالم المخلوقات التي تعيش تحت الأرض لاستعادة آلة الزمن. بمجرد دخوله، تُمسك به المخلوقات ويخشى من أن يؤكل. يكتشف المسافرين عبر الزمن أن المخلوقات التي تعيش تحت الأرض تم نفيها من قبل أسلاف المخلوقات التي تعيش فوقها، وأصبحت أقوى مع مرور الزمن. يبدأ المسافر بالهرب من هذه المخلوقات. يذهب المسافرين عبر الزمن إلى قصر البورسلان الأخضر بحثًا عن آلة الزمن، ويجد متحفًا يحتوي على هياكل عظمية لمخلوقات منقرضة، بالإضافة لوجود المعادن والآلات ومختبر للكيمياء التقنية في الطابق العلوي. يغادر المسافرين عبر الزمن قصر البورسلان الأخضر ويسير نحو الغابة المظلمة، ويقرر إشعال النار لإبعاد المخلوقات التي تعيش تحت الأرض. بينما يسير يحرق الغابة حتى يصل إلى منطقة مظلمة ويُقاتل مخلوقات متوحشة. بعد نجاحه، يُشعل النار ليرتاح، لكنه ينام عن طريق الخطأ. يعود المسافرين عبر الزمن إلى تمثال أبو الهول لمحاولة النزول أسفل التمثال، وهو يعتمد على أعواد الثقاب لإشعال النار. لكنه يلاحظ أن المخلوقات سرقت أعواد ثقاب بينما كان نائمًا، ومع ذلك يُواجهها